

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

التعليم هو الأساس الرئيسي في تطوير قدرات الأفراد وتقدم المجتمع. ومع التقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، شهدت عملية التعليم أيضا تحولا كبيرا. لقد فتح العصر الرقمي الأبواب نحو تعليم أكثر تفاعلية وشمولية وملاءمة لاحتياجات العصر. وقد كان لتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تأثير كبير على مختلف جوانب الحياة، ولم يكن قطاع التعليم استثناء.

التعليم هو أحد الجهود التي يقومها بالإنسان لتحقيق الفهم في مفاهيم مجالات العلوم المعينة، ففي الأساس خلق الإنسان وهو لا يعلم شيئا، ولكن تم تزويده بالعقل والفكر، بحيث يصبح الإنسان الذي لا يعلم شيئا على علم من خلال الجهود التي تُبذل عبر أنشطة التعليم التي تتطور مع مرور الزمن. ولذلك، فإن التعليم نفسه يشهد تطورًا سواء من حيث التخطيط أو التطبيق أو الأسلوب أو المنهج أو الوسائل، مما يؤدي إلى تطور مستوى المعرفة البشرية مع مواكبة تطور الزمن.

التعليم هو أيضًا نشاط منظم ومخطط له مسبقًا، وفي تنفيذه يجب أن يكون التعليم متوافقًا مع العلم المستهدف بحيث يمكن للقيم الأساسية للتعليم نفسها أن تعمل بأقصى حد. ويقال التعليم جيد إذا كانت أهداف تنفيذه تتوافق مع الإجراءات والهيكلية التي تم تحديدها، وتكون ثمرة التعليم جيدة عندما يتمكن المتعلمون من فهم المادة وتطبيق القيم التعليمية.

في هذا العصر الحديث، هناك العديد من المؤسسات والهيئات التي توفر أماكن وفرصًا للمشاركة في التعليم، كما أن الأساليب والطرق المستخدمة متنوعة بحيث يمكننا اختيار المؤسسة التي تتناسب مع المعرفة التي نرغب في اكتسابها. في التنفيذ، يعتمد هذا

التعليم على نظام معين يجب أن يتبعه المتعلمون، بحيث لا يقتصر الأمر على اكتساب الفهم فحسب، بل أيضاً على اكتساب العادات التي تعزز الانضباط الذاتي الذي ينشأ من التكرار أثناء المشاركة في التعليم في مؤسسة أو هيئة معينة.^٢

التطور المستمر في التكنولوجيا في عالم العمل لا يتطلب فقط من خريجي الجامعات امتلاك معرفة واسعة، بل أيضاً امتلاك مهارات مهنية جاهزة للاستخدام في سوق العمل. هذه الحقيقة تفرض على الجامعات ضرورة تحسين جودة خريجها بشكل مستمر لضمان امتلاكهم الكفاءات المطلوبة. وفي هذا السياق، تطرح اليونسكو مجموعة من الكفاءات التي يجب أن يمتلكها خريجو الجامعات، وهي: (١) المعرفة الكافية ، (٢) المهارات اللازمة لأداء المهام بشكل احترافي، (٣) القدرة على الظهور في بيئة العمل المهنية ، (٤) القدرة على استخدام المعرفة لأغراض مشتركة بشكل أخلاقي.^٣

اللغة العربية هي أكبر لغة من حيث عدد المتحدثين بها في عائلة اللغات السامية. اللغة العربية هي الجملة التي يستخدمها العرب للتعبير عن مقاصدهم وأهدافهم. وهي تتكون من حروف الهجاء التي يستخدمها العرب في التواصل والتفاعل الاجتماعي سواء شفهيًا أو كتابيًا.

اللغة العربية هي إحدى المواد الدراسية في نظام التعليم في إندونيسيا. هناك العديد من الأساليب والطرق والوسائل المستخدمة في تعليم اللغة العربية، خاصة في هذا العصر الحديث. لم يعد تعليم اللغة العربية مقيداً بالطرق التقليدية والكلاسيكية فقط، بل أصبح أكثر مرونة ويمكن تنفيذه بما يتناسب مع الاحتياجات الميدانية الحالية. لذلك، لم يعد تدريس اللغة العربية مقتصرًا على المستويات التعليمية الرسمية فحسب، بل يمكن أن يتعلمها جميع المستويات وكل من يرغب.

^٢ A Kumalasari, 'Implementasi Metode Takror Dalam Meningkatkan Kelancaran Membaca Al-Qur'an Dan Kedisiplinan Santri Putri Di Pondok Pesantren Tahfidzul Qur'an Al-Hasan ...', ٢٠٢١ <<http://etheses.iainponorogo.ac.id/id/eprint/١٣٧٤٣>>.

^٣ Nizwardi Jalinus dan Ambiyar, Media dan Sumber Pembelajaran Edisi Pertama (Jakarta, KENCANA: ٢٠١٦)

في عصر العولمة، تطورت التكنولوجيا بسرعة كبيرة وانتشرت على نطاق واسع في مختلف جوانب الحياة البشرية. دون استثناء، انتشرت بسرعة ولعبت دورًا مهمًا في حياة الإنسان وأنشطته الاجتماعية، مثل استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي مثل واتساب، فيسبوك، إنستغرام، تويتر، يوتيوب وغيرها لتسهيل التواصل.^٤

جائحة فيروس كوفيد-١٩ التي اجتاحت نصف أرضنا، وخاصة بلدنا إندونيسيا، حيث يوجد فيروس خطير ومعدٍ. لوقف انتشار فيروس كوفيد-١٩، قامت الحكومة الإندونيسية بتنفيذ سياسة العمل من المنزل (WFH)، والتعلم، والتدريس، والعمل داخل المنازل، مما أدى إلى تأثيرات واضحة في مختلف المجالات، وخاصة في مجال التعليم. ومع ذلك، يجب أن يستمر التعليم في أي ظروف، فبعدما كان يجري بالحضور الفعلي في الفصول الدراسية، أصبحت العملية التعليمية تتم الآن عبر الإنترنت. وفي المستوى الجامعي أيضًا، تنفذ عملية التعليم عبر الإنترنت، مما أتى للطلاب بإيجابيات وسلبيات. يشعر العديد من الطلاب بالملل بل ويفتقرون إلى الدافع للدراسة، بسبب قلة التحفيز التعليمي عند تنفيذ التعليم عبر الإنترنت.

وسائل التواصل الاجتماعي هي أداة تُستخدم في نقل المعلومات من شخص إلى شخص أو مجموعة من الأشخاص، ولتحقيق الأهداف الفردية أو الأهداف الجماعية.^٥ إحدى وسائل التواصل الاجتماعي التي تحظى بشعبية كبيرة ولها العديد من المتابعين في إندونيسيا هي إنستغرام. إنستغرام هو أحد الوسائط الرقمية التي لها وظيفة مشابهة تقريبًا لتويتر، ولكن هناك اختلاف في التقاط الصور أو في كونها منصة لمشاركة المعلومات بين مستخدميها.^٦

^٤ Aulia Mustika Mubarak Mahfudz, "PENGUNAAN VLOG DALAM PEMBELAJARAN MAHARAH KALĀM," *al mi'yar* ٣ No. ١ (April ٢٠٢٠), hal. ٨٠

^٥ Husin dkk, "Pemanfaatan Platform Instagram sebagai Media Pembelajaran Bahasa Arab Untuk Pemula", *Jurnal Pendidikan* (ISSN: ٢٩٥٧-٥٢٤٢), ٥٤٣

^٦ Atmoko Dwi, Bambang, ٢٠١٢, *Instagram Handbook Tips Fotografi Ponsel*. Jakarta: Media Kita, hal. ١٠

إنستغرام هو تطبيق من تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدم شبكة الإنترنت لتفعيله، ويُعد أداةً لمشاركة والبحث عن المعلومات أو المعرفة. إن تطور العصر والحاجة يسهل على المتعلمين الحصول على مواد تعليمية مثل تعليم اللغة العربية. حاليًا، هناك العديد من الميزات أو المحتويات في منصة إنستغرام التي تحتوي على اللغة العربية. إلى جانب كونه أكثر جاذبية وسهولة في الوصول، فإن تعليم اللغة العربية عبر إنستغرام قد انتشر بشكل واسع في إندونيسيا اليوم ويمكن الوصول إليه من قبل أي شخص مجانًا. لذلك، سيكون ذلك دافعًا وجذبًا خاصًا للمبتدئين لتطوير وتعلم اللغة العربية عبر منصة إنستغرام. هناك العديد من المحتويات القائمة على الفيديو والنصوص وكذلك الشروح المتعلقة باللغة العربية، مما يسهل على المبتدئين فهم لغة جديدة.^٧

اهتمام الباحث بتحليل حساب إنستغرام @arabiyahtalks كوسيلة تعليم اللغة العربية مرتبط أيضًا بالعديد من الظواهر في عصر الرقمنة. في العصر الرقمي الحالي، يتقدم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة للتعليم، بما في ذلك في مجال تعليم اللغة العربية. إحدى المنصات التي تتمتع بإمكانيات كبيرة هي إنستغرام. يعد "arabiyahtalks" حسابًا على إنستغرام يركز على تعليم اللغة العربية بسهولة، ويظهر كبديل لوسائل التعليم. ومع ذلك، هناك بعض الظواهر والمشكلات التي تظهر في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مثل إنستغرام، كوسيلة للتعليم. من بين الظواهر التي تحدث حاليًا هي صعوبة جذب الاهتمام بالتعلم. رغم أن إنستغرام يحظى بشعبية كبيرة، لكن أن جذب اهتمام المستخدمين للتعليم بعمق عن تعليم اللغة العربية ليس الأمر بسهولة. غالبًا ما يبحث مستخدمو إنستغرام عن محتوى سريع وسهل الاستهلاك، بينما يتطلب تعليم اللغة العربية تركيزًا وتفانيًا أكثر. هذه الظاهرة تمثل نقطة تحتاج إلى اهتمام خاص في جعل إنستغرام كوسيلة تعليم اللغة العربية في عصر الرقمي الحالي.

^٧ Husin dkk, op.cit, ٥٤٤-٥٥٥

بعد مراقبة عدة حسابات على إنستغرام، وهي @kampungkitabkuning، @kursus_arab_alazhar، @arabiyahtalks و @nahwu_pedia، اختار الباحث حساب إنستغرام @arabiyahtalks كموضوع للبحث ويرغب في بحثه بعميق. السبب في اختيار هذا الحساب هو أن @arabiyahtalks يحتوي على محتوى مهم كبديل مبتكر وإبداعي في عرض مواد تعليم اللغة العربية، وخاصة من خلال الشرح عبر الفيديو. حيث إن هناك الكثير من حساب إنستغرام التي تتناول تعليم اللغة العربية ولكنها تكتفي بتحميل محتوى يتضمن صورًا وموسيقى فقط. هذا يجعل الأمر يبدو أكثر تجريدًا مقارنةً بالشرح المباشر عبر الفيديو. يمتاز هذا الحساب أيضًا بميزة فريدة وهي أن كل مادة يتم تحميلها تتضمن موسيقى (وليس صورًا فقط)، إضافةً إلى الشرح بالفيديو، مما يساعد على منع الشعور بالملل لدى المتابعين. يحتوي الحساب أيضًا على مسابقات نحوية، واستعراض أساليب نحوية باستخدام تسجيلات صوتية لأشخاص في الفيديو، وممارسة المحادثة عبر الفيديو، بالإضافة إلى العديد من الميزات الأخرى. ومن المؤكد أن حساب إنستغرام @arabiyahtalks يُنصح به لدارسي النحو من المبتدئين والمتوسطين، لأنه يحتوي على العديد من الخصائص والميزات الفريدة. كل هذا يتوافق مع شعار حساب إنستغرام @arabiyahtalks وهو: "ساعدك على تعلم اللغة العربية بسهولة."

أهمية هذا البحث تكمن في كونه مادة تحليلية للباحث من أجل دراسة والتعمق في حساب @arabiyahtalks كوسيلة تعليم اللغة العربية. وذلك لأن المنصة المستخدمة والمحتوى الموجود في هذا الحساب يتماشيان مع تطورات العصر، كما أنهما جذابان وممتعان. أما تأثير هذا البحث، فيكمن في إمكانية استخدامه كتحليل لمادة البحث والنظر في اختيار هذا الحساب كوسيلة تعليم اللغة العربية من قبل المدرسين أو أي شخص يرغب في اعتماده كمصدر مرجعي للتعلم.

بناءً على سياق البحث الذي تم عرضه أعلاه، من المثير إجراء بحث على حساب الإنستغرام @arabiyahtalks. لذلك، قام الباحث بصياغة عنوان البحث "تحليل محتوى الإنستغرام @arabiyahtalks كوسيلة تعليم اللغة العربية على أساس نظرية انانج فاطاني".

ب. أسئلة البحث

بناءً على عرض خلفية المشكلة المذكورة أعلاه، فإن محور التركيز في هذا البحث يتعلق بتحليل محتوى الحساب على إنستغرام، والذي يناسب مع جوانب اختيار وسائل التعليم هي:

١. كيف محتوى الإنستغرام @arabiyahtalks كوسيلة تعليم اللغة العربية على أساس نظرية انانج فاطاني؟

ج. أهداف البحث

أهداف البحث هنا هي:

١. لمعرفة محتوى الإنستغرام @arabiyahtalks كوسيلة تعليم اللغة العربية على أساس نظرية انانج فاطاني

د. فوائد البحث

الفوائد هذا البحث في ما يلي:

١. من النظري

من البحث أن تسهم هذه الدراسة في تطوير المعرفة، خاصة الذين يطلبون لتعلم اللغة العربية بشكل أكثر مرونة وسهولة في الوصول.

٢. من التطبيق

أ. للمعلمين: في هذا البحث أن يكون مفيدا للمعلمين في توسيع معارفهم، وكذلك في كيفية تطوير وسائل التعليم لتصبح أكثر جاذبية، وتفاعلية، وفعالية.

ب. للمتعلمين: يتوقع أن تكون هذه البحث مفيدة في توسيع آفاق المعرفة العلمية للمتعلمين الذين يدرسون اللغة العربية، سواء كانوا مبتدئين أو ممن يتعلمونها منذ فترة طويلة.

ج. للباحثين اللاحقين: يمكن استخدامه كمرجع إضافي ومصدر للمعلومات لإجراء المزيد من البحوث حول حساب الإنستغرام @arabiyahtalks في تعليم اللغة العربية.

هـ. تحديد المصطلحات

تحديد المصطلحات في ما يلي:

١. تحليل

في المعجم الكبير للغة الإندونيسية، التحليل هو شكل من أشكال الدراسة لشيء ما، أو التحقيق في حدث ما لمعرفة الوضع الحقيقي. التحليل ضروري أيضًا في تحليل ومراقبة شيء له هدف من أجل الحصول على نتيجة نهائية من الملاحظة التي تم إجراؤها سابقًا. بشكل عام، يُفهم التحليل على أنه نشاط يتكون من سلسلة من الأنشطة، مثل: تفكيك، التمييز، وتصنيف شيء ما ثم إعادة تجميعه وفقًا لمعايير معينة، ثم البحث عن علاقاته وتفسير معانيه.

٢. إنستغرام

إنستغرام هو تطبيق لوسائل التواصل الاجتماعي يعتمد على نظام أندرويد ويستخدم شبكة الإنترنت لتشغيله. إنستغرام يأتي من فهم الوظائف العامة لهذا التطبيق. كلمة "إنستا" مشتقة من كلمة "فوري"، مثل كاميرا البولارويد التي كانت تُعرف في وقتها بالتصوير الفوري. يمكن لإنستغرام أيضًا عرض الصور بشكل فوري مثل البولارويد في واجهته. أما كلمة "غرام" فهي مشتقة من كلمة "تلغراف"، التي كانت طريقة عمله إرسال المعلومات للآخرين بسرعة. وبالمثل، فإن إنستغرام يمكنه

تحميل الصور مع تعليقات أخرى باستخدام شبكة الإنترنت، بحيث يمكن نقل المعلومات بسرعة. لذلك، جاء اسم إنستغرام من الكلمتين فوري-تلغراف.^٨

٣. تعليم

مصطلح التعليم وفقاً لقاموس اللغة الإندونيسية الكبير هو عملية، وطريقة، وفعل يمكن أن يجعل الشخص يتعلم. في التعليم نفسه، هناك عنصران أساسيان لا يمكن فصلهما لكي يستمر التعليم، وهما المعلم والمتعلم. إذا تفاعل هذان العنصران مع بعضهما البعض، يمكن حينها أن يحدث التعليم.

٤. اللغة العربية

اللغة العربية هي أحد العديد من اللغات الأجنبية التي تعلمها المسلمون في جميع أنحاء العالم منذ القدم. وفي إندونيسيا نفسها، تُدرس اللغة العربية حتى منذ سن مبكرة، لأن غالبية سكانها مسلمون، ولديهم كتاب القرآن الكريم الذي نزل باللغة العربية، لذلك فإن تتعلمه يستلزم تعلم اللغة العربية كذلك.

و. الدراسات السابقة

١. استخدام وسائل الإعلام إنستغرام @Nahwu_Pedia في مهارة القراءة ومهارة الكتابة لدى طلاب اللغة العربية، كتبها سليمة الفؤادة (٢٠٢٠)، طالبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية يوغياكارتا. تناقش هذه المجلة استخدام وسائل الإعلام إنستغرام @Nahwu_Pedia في مهارة القراءة ومهارة الكتابة لدى طلاب اللغة العربية. ومن هذه المجلة يمكن استنتاج أن حساب إنستغرام @Nahwu_Pedia يقدم مواد نحوية، ومفردات، وأمثلة عملية وجذابة وواضحة، ومتكاملة مع اختبارات حول المواد لتعزيز فهم الطلاب والمعلمين من المتابعين. المواد المقدمة مرتبة بشكل دقيق من مواد للمبتدئين في تعليم اللغة العربية،

^٨ Husin dkk, op.cit, ٥٤٤

وتحفيز الدراسة لزيادة جاذبية القارئ، ثم يتبعها مواد متقدمة لتعزيز الفهم باللغة العربية. يكمن الفرق بين هذه المجلة وهذه البحث في موضوع البحث، وهو حساب @arabiyahtalks كوسيلة لتعليم اللغة العربية.

٢. تحليل جودة حساب الإنستغرام @kursus_arab_alazhar في تعليم اللغة العربية عبر الإنترنت، كتبها هادي سابوترا، (٢٠٢١)، الجامعة الإسلامية الحكومية في بالانكارايا. تناقش هذه المجلة تحليلاً حول جودة حساب الإنستغرام @kursus_arab_alazhar، بما في ذلك جودة محتوى الحساب. من خلال هذه المجلة تم استخلاص نتائج واستنتاجات تتعلق بجودة محتوى الفيديو والملصقات على حساب الإنستغرام @kursus_arab_alazhar في تعليم اللغة العربية عبر الإنترنت. وتبين أن هناك تنوعاً في الجودة، وتم الوصول إلى هذه الاستنتاجات بعد إجراء الباحث دراسة متعمقة حول جودة محتوى الفيديو في الحساب بناءً على عدة جوانب تقييم، منها جانب صلاحية المحتوى المتمثل في مدى توافق تقديم المادة مع أهداف التعليم، دقة المادة، حداثة المادة، وقدرتها على تحفيز فصول المعرفة. يكمن الفرق بين هذه المجلة وهذه البحث في موضوع البحث، وهو حساب @arabiyahtalks كوسيلة لتعليم اللغة العربية.

٣. استخدام وسائل إنستغرام @arabiyahtalks في مهارة الكتابة لطلاب اللغة العربية، كتبتها إيفي إليا قريء وآخرين (٢٠٢٣) طالبة بجامعة مالانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانع. يناقش هذا المجلة الابتكار الجديد في التعليم الإلكتروني في تعليم مهارة الكتابة لطلاب اللغة العربية. والنتائج التي يمكن الحصول عليها من هذه المجلة هي أن إنستغرام @arabiyahtalks يقدم مواد نحوية، ومصطلحات، وعبارات، ومفردات بطريقة عملية وجذابة وواضحة، بالإضافة إلى اختبارات حول المواد لتعزيز فهم الطلاب والمعلمين المتابعين للحساب. المواد المقدمة منظمة بشكل دقيق بدءاً من المواد التمهيديّة لتعليم اللغة العربية، والتحفيز على التعلم لزيادة

جاذبية القراءة، ثم تليها مواد متواصلة لفهم اللغة العربية. يكمن الفرق بين هذه المجلة وهذه البحث في موضوع البحث، وهو حساب @arabiyahtalks كوسيلة لتعليم اللغة العربية.

٤. استخدام منصة إنستغرام كوسيلة تعليم اللغة العربية للمبتدئين، كتبها حسين وآخرين، ضمن أعمال المؤتمر الوطني السابع للغة العربية ٢٠٢١. تناقش هذه المجلة تعليم اللغة العربية في تحسين اكتساب المصطلحات العربية، خاصة لأن وسائل التعليم تهدف إلى جعل عملية التعلم والتعليم أكثر فعالية وسهولة في التطبيق. اختيار إنستغرام كوسيلة تعليمية يرجع إلى مكانته في الوقت الحالي حيث أصبح جزءاً لا يتجزأ من حياة الشباب اليوم. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب يفضلون تعلم اللغة العربية من خلال منصة إنستغرام. حيث أن العرض البسيط والمثير للاهتمام، واحتواء إنستغرام على العديد من المحتويات التعليمية الشيقة، جعل الطلاب أكثر إقبالاً على تعلم اللغة العربية. يميل الطلاب إلى تعلم اللغة العربية بدافع من أسرتهم التي تدمج الثقافة العربية في حياتهم اليومية. بالإضافة إلى ذلك، تساهم المحتويات التعليمية التي تشمل القواعد والمفردات وطريقة النطق باللغة العربية على إنستغرام في زيادة حماس الطلاب، لأنهم يشعرون بأن لديهم وسيلة مساعدة ضرورية في عصر الرقمنة الحالي. لذلك، يوجد الآن العديد من الطلاب الذين يبحثون عن المعرفة من خلال إنستغرام، لكونه المنصة الأولى في العالم حالياً. يكمن الفرق بين هذه المجلة وهذه البحث في موضوع البحث، وهو حساب @arabiyahtalks كوسيلة لتعليم اللغة العربية.

استخدام إنستغرام كوسيلة تعليمية في تحسين التحصيل الدراسي للغة العربية على مهارة الكلام في المدرسة المتوسطة الإسلامية سبيل المتقين موجو كيرتو، كتبها خير النساء الفتية (٢٠٢٠) طالبة في الجامعة الإسلامية سبيل المتقين موجو كيرتو. يناقش هذا المجلة كيفية استخدام إنستغرام كوسيلة تعليمية في تحسين التحصيل

الدراسي للغة العربية على مهارة الكلام / مهارة التحدث في المدرسة المتوسطة الإسلامية سبيل المتقين موجوكتو. تشير نتائج هذا البحث إلى أن استخدام الإنستغرام كوسيلة تعليمية يمكن أن يحسن التحصيل الدراسي للغة العربية لدى الطلاب، وخاصة في مهارة الكلام. يُعتبر استخدام إنستغرام كوسيلة تعليمية فعالاً إلى حد كبير، لأن الطلاب يفضلونه مما يزيد من دافعيتهم وإنجازاتهم. وبالطبع، يتم ذلك بالتوازي مع تطبيق أساليب واستراتيجيات وتقييمات إبداعية من قبل المدرس المرافق. ومن العيوب البسيطة في استخدام الإنستغرام كوسيلة تعليمية هو صعوبة الطلاب المقيمين في المعهد الإسلامي في استخدامه، لأنهم غير مسموح لهم بإحضار الهواتف الذكية. يكمن الفرق بين هذه المجلة وهذه البحث في موضوع البحث، وهو حساب @arabiyahtalks كوسيلة لتعليم اللغة العربية.

ز. الإطار النظري

١. إنستغرام

أ) تعريف إنستغرام

إنستغرام هو تطبيق لمشاركة الصور ومقاطع الفيديو يتيح للمستخدمين التقاط الصور وتسجيل مقاطع الفيديو وتطبيق الفلاتر الرقمية ومشاركتها على مختلف خدمات الشبكات الاجتماعية، بما في ذلك خدمة إنستغرام نفسها على شكل موجز (feed) و"القصص" (Story). من الناحية اللغوية، كلمة "إنستا" مشتقة من كلمة "فوري" مثل كاميرا بولارويد التي كانت تُعرف في وقتها باسم "الصورة الفورية". يمكن لإنستغرام أيضاً عرض الصور بشكل فوري، مثل بولارويد في تصميمه. أما كلمة "غرام" فهي مشتقة من كلمة "تلغراف" التي تعمل على إرسال المعلومات للآخرين بسرعة.^٩

^٩ Atmoko, Bambang Dwi. Instagram *Hanbook Tips Fotografi Ponsel*. (Jakarta: Media Kita, ٢٠١٢), ٩.

إنستغرام هو واحد من تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي حيث يمكن للمستخدمين مشاركة أو التقاط الصور ومقاطع الفيديو، ويمكن مشاركتها على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى مع توفر العديد من الميزات المثيرة. يمكن اعتبار إنستغرام كتطبيق برقية فورية، حيث يمكن لمتابعي الحسابات التواصل مع المستخدمين الآخرين عبر منصة إنستغرام. وبالتالي، يمكن أن تكون هناك علاقة جيدة بين مستخدمي إنستغرام من خلال الإعجاب أو إعطاء علامة إعجاب، وأيضاً من خلال إمكانية ترك التعليقات.^{١٠}

من منظور بامبانغ، إنستغرام هو تطبيق على الهواتف الذكية مخصص لوسائل التواصل الاجتماعي، وهو أحد الوسائط الرقمية التي لها وظيفة مشابهة تقريباً لتويتر، لكن الاختلاف يكمن في التقاط الصور كمكان لمشاركة المعلومات بين المستخدمين. كما أن إنستغرام يمكن أن يلهم المستخدمين ويعزز إبداعهم، لأنه يحتوي على ميزات تجعل الصور أكثر جمالا وفنية وجودة.^{١١}

من منظور ديمس يوسف أفريزال، فإن إنستغرام هو وسيلة تواصل اجتماعي تُخصص لاستخدامها لمشاركة اللحظات على شكل صور أو مقاطع فيديو يمكن أن تكون مصحوبة بوصف حول تلك الصور.^{١٢}

ب) تاريخ إنستغرام

مرحباً بكم في إنستغرام، هذه هي العبارة الافتتاحية التي كتبها كيفن سيستروم ومايك كريجر على المدونة الرسمية في ٦ أكتوبر ٢٠١٠، والتي تشير إلى ولادة تطبيق مشاركة الصور الثوري إنستغرام. في الشركة الناشئة التي أسسها وهي

^{١٠} Ishaq Robin, "Penggunaan Media Vidio Akun Instagram Shiftmedia.id dalam pembelajaran menulis puisi pada siswa kelas VIII SMPIT AL-LAUZAH Tahun Pelajaran ٢٠١٨/٢٠١٩," *UIN Syarif Hidayatullah Jakarta*, ٢٠١٩.

^{١١} Atmoko, Bambang Dwi. *Instagram Hanbook Tips Fotografi Ponsel*. (Jakarta: Media Kita, ٢٠١٢), ١٠.

^{١٢} Dimas Yusuf Afrizal, Artikel, *Media Sosial Instagram Sebagai Sarana Pembelajaran Menulis Teks Deskripsi*, (Universitas Muhammadiyah Purwokerto, ٢٠٢٠), hlm. ٦٤

شركة Burbn, inc.، عمل كيفن سيستروم ومايك كريجر يجد لتحقيق خدمة شبكة اجتماعية تعتمد على التصوير الفوتوغرافي وفقًا لأحلامهما. ستيف جوبز (مؤسس آبل)، بيل غيتس (مؤسس مايكروسوفت)، مارك زوكربيرغ (مؤسس فيسبوك)، مات مولينويج (مؤسس ووردبريس)، جوجل وغيرها هم من المبتكرين التكنولوجيين العالميين الذين طوروا منتجات ثورية منذ سن مبكرة.^{١٣}

في البداية، قام كيفن ومايك بإنشاء تطبيق ويب للهاتف المحمول يسمى "Burbn". كان هذا التطبيق يحتوي على ميزات مثل تسجيل الدخول إلى الموقع، حيث يحصل المستخدمون على نقاط في التطبيق كلما قاموا بتسجيل الدخول أثناء التفاعل مع مستخدمين آخرين، وتحميل الصور والعديد من الميزات الأخرى. ومع ذلك، نظرًا لأن الميزات في "Burbn" كانت كثيرة، قرر كيفن ومايك إنشاء تطبيق أبسط وهو إنستغرام بثلاث ميزات فقط، وهي تحميل الصور، والتعليق، والإعجاب. وبهذه الطريقة، لن يواجه المستخدمون صعوبة في استخدام هذه الوسيلة الاجتماعية. كان لدى كيفن شغف في مجال التصوير الفوتوغرافي، واتضح أن أغلب مستخدمي "Burbn" يستفيدون أكثر من ميزة مشاركة الصور مقارنة بالميزات الأخرى. وفي النهاية، أصبح التطبيق المتبقي هو تطبيق لمشاركة الصور، وهو إنستغرام.

تم إطلاق إنستغرام لأول مرة بنجاح، وفي غضون أسبوع واحد فقط بلغ عدد مستخدميه ١٠٠ ألف شخص. لذلك، قام كيفن ومايك بسرعة بترقية النظام. تم نقل موقع إنستغرام بالكامل إلى خدمة سحابية من أمازون التي تتميز بمصدقية أكبر. في وقت قصير، أدى انتشار الحديث حول التطبيق على وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة تويتر، إلى زيادة شعبيته حيث ظل في قائمة المواضيع الرائجة لفترة طويلة. في غضون شهرين ونصف تقريبًا، ارتفع عدد مستخدمي

^{١٣} Atmoko, Bambang Dwi, loc.cit, ١٠

إنستغرام بسرعة إلى مليون شخص. وعلى مدار أكثر من عام، ظل إنستغرام متاحًا حصريًا على منصة iOS.

أصبح إنستغرام خدمة لمشاركة الصور موثوقة مع مليون مستخدم. بدأ كيفين ومايك في نقلها إلى منصة أخرى وهي Android، لأن هذه المنصة التي طورتها Google كانت جديدة نسبيًا ولكنها أصبحت الآن الأكبر في العالم. الدخول إلى منصة Google يعني الوصول إلى المزيد من المستخدمين حول العالم. في ٣ أبريل ٢٠١٢، أصبح يومًا تاريخيًا لـ إنستغرام لأنه نجح في الوجود على منصة Android. كان عدد مستخدمي إنستغرام سابقًا ٣٠ مليونًا، وزاد بمقدار مليون مستخدم في غضون ١٢ ساعة فقط واستمر في الزيادة. هذا ما جعل قيمة إنستغرام كخدمة لمشاركة الصور و Burbn كشركة ترتفع بشكل كبير. في ١ مايو ٢٠١٢، وصل عدد المستخدمين إلى ٥٠ مليونًا، واستمر في الزيادة بمقدار ٥ ملايين كل أسبوع. بعد ٩ أيام فقط من انطلاقه الكبير على Android، استحوذت شركة Facebook على هذه الشركة.^{١٤}

(ت) الميزات الخاصة بإنستغرام

إنستغرام هو تطبيق لمشاركة الصور والتقاط الصور أو الصور الفوتوغرافية، ويقوم بتطبيق فلاتر رقمية لتغيير تأثيرات الصور، ومشاركتها عبر مختلف خدمات وسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك منصة إنستغرام نفسها. يحتوي إنستغرام على خمسة قوائم رئيسية تقع جميعها في الجزء السفلي، وهي كالتالي:

(١) الصفحة الرئيسية

الصفحة الرئيسية هي الصفحة الأساسية التي تعرض (الخط الزمني) لأحدث الصور من المستخدمين الذين تم متابعتهم. يمكن رؤية الصور عن طريق سحب الشاشة من الأسفل إلى الأعلى كما يحدث عند التمرير

^{١٤} Ibid, ١٢

باستخدام الماوس على الكمبيوتر. يتم تحميل حوالي ٣٠ صورة جديدة عند وصول المستخدم إلى التطبيق، وتقوم إنستغرام فقط بتحديد الصور الجديدة.

(٢) تعليقات

تقدم خدمة وسائل التواصل الاجتماعي إنستغرام ميزة التعليقات، يمكن التعليق على الصور الموجودة في إنستغرام في قسم التعليقات. الطريقة هي الضغط على أيقونة بالون التعليق أسفل الصورة، ثم كتابة الانطباعات حول الصورة في المربع المخصص، وبعد ذلك الضغط على زر الإرسال.

(٣) استكشاف

استكشاف هو عرض للصور الشهيرة التي تحظى بأكثر عدد من الإعجابات من قبل مستخدمي إنستغرام. تستخدم إنستغرام خوارزمية سرية لتحديد الصور التي يتم تضمينها في خلاصة الاستكشاف.

(٤) بروفايل

يمكن لمستخدم بروفايل يعرف تفاصيل معلومات المستخدم، سواء من المستخدم أو من مستخدمين آخرين. يمكن الوصول إلى صفحة البروفايل من خلال أيقونة بطاقة العمل في القائمة الرئيسية في أقصى اليمين. تعرض هذه الميزة عدد الصور التي تم تحميلها، وعدد المتابعين، وعدد الأشخاص المتابعين.

(٥) تغذية الأخبار

تغذية الأخبار هي ميزة تعرض الإشعارات بشأن الأنشطة المختلفة التي يقوم بها مستخدمو إنستغرام. تحتوي تغذية الأخبار على نوعين من التبويبات، وهما "المتابعة" و"الأخبار". تبويب "المتابعة" يعرض الأنشطة الأخيرة للمستخدمين الذين قام المستخدم بمتابعتهم، بينما يعرض تبويب

"الأخبار" الإشعارات الأخيرة بشأن أنشطة مستخدمي إنستغرام المتعلقة بصور المستخدم، مثل التعليقات أو المتابعة، فتظهر هذه الإشعارات في هذا التبويب.

٦) قصص إنستغرام

تمكن هذه الميزة للمستخدمين إرسال الصور ومقاطع الفيديو التي يمكن أن تختفي خلال ٢٤ ساعة. الصور ومقاطع الفيديو التي تتم مشاركتها عبر قصص إنستغرام مؤقتة ويمكن أن تختفي. ومع ذلك، فإن إنستغرام يحتوي أيضًا على ميزة "الأبرز" التي يمكن أن تعرض نتائج القصة بعد ٢٤ ساعة، والتي يمكن تحديدها من قبل المستخدم وعرضها في ملف تعريف المستخدم.^{١٥}

٢. وسيلة التعليم

أ) تعريف الوسيلة

وسائل التعلم هو جزء من مصادر التعلم ويكون أحد العناصر المهمة التي تُساعد في تحقيق أهداف عملية التعليم. لذلك، تُصبح وسائل التعليم جزءًا لا يتجزأ من تحقيق أهداف التعليم.

ذكر حميدوجو ولاتوهر أن الوسائط هي شكل من أشكال الوساطة التي يستخدمها الإنسان لنقل أو نشر الأفكار أو الآراء، بحيث تصل هذه الأفكار أو الآراء إلى المتلقي المستهدف.^{١٦}

ب) تعريف التعليم

مصطلح التعليم وفقًا لقاموس اللغة الإندونيسية الكبير هو عملية، طريقة، وأفعال يمكن أن تجعل الشخص يتعلم. في التعليم نفسه، هناك عنصران

^{١٥} Ibid, ٢٨

^{١٦} Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*, Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada ٢٠١١, hlm. ٤.

رئيسيان لا يمكن فصلهما لكي يستمر التعليم، وهما المعلم والمتعلم. إذا تفاعلت هذان العنصران معًا، فإن التعليم يمكن أن يحدث.

تعريف آخر للتعليم هو أنه عملية تتضمن أنشطة التعليم والتعلم وكل ما يكمل هذه العملية، مثل: المعلم والطلاب والمادة ومواد الدراسة ووسائل التعلم وطرق التعليم وغيرها.^{١٧}

ت) أنواع المنهج في التعليم

١) المنهج السياقي

المنهج السياقي ينطلق من كلمة "السياق" التي تعني العلاقة، والسياق، والأجواء، والحالة. لذا يعني التعليم السياقي والتدريس (CTL) تعليمًا يرتبط بحالة معينة. وفقًا لرأي إلين ب. جونسون، المنهج السياقي هو نظام يحفز الدماغ لتكوين أنماط تنتج معنى يربط التعليم الأكاديمي بالحياة اليومية. بالتالي، يبذل الطلاب جهدًا في استكشاف قدراتهم من حيث الفوائد لفهم المفاهيم وتطبيقها في الحياة الواقعية.^{١٨}

إذًا، السياقي هو مفهوم يساعد المدرس على ربط المواد المدرسة بحالة طلابه وتشجيعهم على تطبيق معرفتهم في حياتهم. يشمل المنهج السياقي تشجيع المعلم على وضع استراتيجيات بدلاً من تقديم المعلومات، وتحويل الصف إلى فريق يعمل معًا في اكتشاف أمور جديدة مثل المعرفة والمهارات والقيم والتصرفات.

^{١٧} Baharuddin, *Teori belajar Dan Pembelajaran*, (Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, ٢٠٠٧), hlm. ١١

^{١٨} محمد شهر الأنوار، "تطوير كتاب تعليم اللغة العربية على أساس امدخل السياقي يف مدرسة املتوسطة الإسلامية الرفاعي' مالنح" (مالنح، جامعة موالان مالك إبراهيم الإسلامية احلكومية مالنح، ٢٠٢٣).

ويشمل المنهج السياقي سبعة مكونات للتعليم^{١٩}:

(أ) البنيوية: كأساس للتفكير في التعليم السياقي، حيث يتم بناء المعرفة بواسطة الطلاب بأنفسهم من خلال المشاركة الفعالة ويصبحون مركز النشاط في التعليم. تُطرح مشكلات التعليم كمشكلات قريبة من حياة الطلاب كجزء من عنصر البنيةية.

(ب) الاستفسار: كجزء أساسي من التعليم السياقي، يقوم المعلم بتصميم نشاط يشير إلى اكتساب المعرفة والمهارات المتعلقة بالمواد المدرسة.

(ج) السؤال: كاستراتيجية رئيسية في التعليم السياقي، يقدم المعلم أسئلة للطلاب لتحليل واستكشاف أفكارهم بشكل نشط لتحفيزهم على التفكير، والنقاش، والتكهن بشكل إبداعي وفوري.

(د) مجتمع التعليم أو عملية التواصل ثنائي الاتجاه في مجموعة كنتيجة للتعليم السياقي التي تحصل من خلال التعاون الجماعي وليس فقط مع المعلم.

(هـ) النمذجة: عرض شيء كمثال تقليده من قبل جميع الطلاب في الفصل.

(و) الانعكاس: كطريقة للتفكير في المعرفة التي تم الحصول عليها مسبقًا لإعادة النظر فيها أو كإثراء للمعرفة الجديدة.

(ز) التقييم الأصيل: كتقييم في التعليم السياقي لتقييم قدرات الطلاب بطرق متنوعة وليس فقط من مصدر واحد أو نتيجة اختبار مكتوب فقط.

(٢) البنيوية

البنيوية هي حالة يقوم فيها الفرد ببناء فهمه الخاص استنادًا إلى ما يعرفونه، بالإضافة إلى الأفكار والظواهر التي يتعلقون بها. يتطلب التعليم الذي يستخدم نهج البنيوية أن يكون المعلم قادرًا على خلق تعليم بحيث يكون

^{١٩} Eka Meliawati, "Penerapan Model Pembelajaran Kontekstual Pada Mata Pelajaran PAI Kelas V SDN ٤ Rama Puja Kec Raman Utara" (Institut Agama Islam (IAIN) metro, ٢٠٢٠).

الطلاب جزءاً نشطاً من المادة مع التفاعل الاجتماعي الذي يحدث في الفصل. يشدد البنيوية على عملية التعليم أكثر من النتيجة لأن العملية أن تشمل الطريقة والاستراتيجية في التعليم. العملية والنتيجة والطريقة والاستراتيجية تؤثر على نمط تفكير الشخص، لذلك للطلاب أن يبنوا فهمهم للظواهر التي يواجهونها من خلال التجربة الإدراكية والاعتقادات التي يحملونها.^{٢٠}

وفقاً لفلسفة البنيوية، يعتبر المعرفة موضوعياً وزمانياً وقابلًا للتغيير. وبالتالي، يعتبر أن هذا المعرفة هو نتيجة لعلاقة الإنسان من خلال تفاعله مع بيئته.

تتضمن مشاركة البنيوية في التعليم أولاً، في عملية التعليم، يراعي المعلم المعرفة التي سبق وأن علمها الطلاب. ثانياً، ليست عملية التدريس نشاطاً لتحويل المعرفة ولكن لتصحيح المعرفة المملوكة لتجنب الأخطاء في التعليم السابق. بالإضافة إلى ذلك، مبدأ البنيوية هو أن عملية نشطة يستخدمها الشخص لتشكيل معرفته، لذلك يلعب المعلم دوراً في توفير بيئة تعليم تساعد في استمرار العملية النشطة في تكوين المعرفة لدى الطلاب.^{٢١}

مراحل التعليم وفقاً لوجهة نظر البنيوية تتضمن^{٢٢}:

نظريات تعلم اللغة الثانية (السلوكية والمعرفية والبنائية) والاستفادة " Mohamad Mishbahuddin, *Al-Qodiri : Jurnal Pendidikan, Sosial dan Keagamaan* ٢٠, no. ٣ (٢٠٢٣).

^{٢١} الأنوار، "تطوير كتاب تعليم اللغة العربية على أساس امدخل السياقي يف مدرسة املتوسطة الإسلامية 'الرفاعي' مالنح".

^{٢٢} سفتيا صاحلات، "تطوير الشريحة لكتاب العربية بين يدي أولادنا في ضوء النظرية البنائية لتعليم اللغة العربية في مدرسة الراية الابتدائية بسوكابومي" (مالنح، جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية احكومية مالنح، ٢٠٢٣).

- أ) التحفيز: حيث يتم تشجيع الطلاب على التعبير عن المعرفة السابقة وفقاً للمفاهيم التي سيتم مناقشتها. من خلال الأسئلة التي يطرحها المعلم حول الظواهر المحيطة للطلاب توضيح المفاهيم.
- ب) الاستكشاف: يتيح للطلاب فرصة لاستكشاف المفاهيم من خلال جمع وتنظيم وتفسير البيانات في أنشطة المناقشة الجماعية التي صممها المعلم.
- ج) مناقشة وشرح المفاهيم: بناءً على نتائج مراقبة الطلاب بعد التحقيق، يقوم المعلم بشرح ومناقشة المفاهيم بالإضافة إلى تعزيز الفهم الجديد.
- د) لتطوير والتطبيق: يقوم المعلم بإنشاء موقف للطلاب من خلاله تطبيق فهمهم بشكل مفهوم من خلال أنشطة أو حل مشكلات.

٣) المنهج الإستقرائي

المنهج الإستقرائي هو عملية تفكير لاكتساب المعرفة، سواء بالتفكير أو بالتجريب. للحصول على معرفة من خلال هذا المنهج، يتطلب تجربة تجريبية. لذلك يُطلق على هذه العملية اسم الاستدلال الاستقرائي. يبدأ المنهج الاستقرائي بالأمثلة، ثم يتم اتخاذ استنتاج^{٢٣}.

الاستقراء هو عملية تفكير تأخذ استنتاجاً على نطاق عام أو على أساس معرفة محددة. يعني ذلك أنه استنتاج استنتاجات من الحقائق المتاحة. الاستنتاج العام الذي يتم الحصول عليه من خلال الاستدلال الاستقرائي يُعتبر دليلاً. يحدث ذلك لأن القواعد العامة التي تم الحصول عليها من فحص بعض حالات الاختبار قد لا تكون صالحة لجميع الحالات.

^{٢٣} عاطفة سيف لرحمن، "تنفيذ الطريقة الاستقرائية في تعليم المواد اللغوية العربية"، *التدريس: حروريات تدريس اللغة العربية* ٢٠١٩، ٧، ٢، ٣٩٢-٤٠٥، <https://doi.org/10.21274/tadris.2019.7.2.392-405>, no. ٢ (٢٠١٩).

كتاب "تدريس العربية المكثفة" (TAM) أحد الكتب المستخدمة في تعليم اللغة العربية لطلاب تعليم اللغة العربية في جامعة إين كيديري التي تتمتع بنظام تعليم فريد. نظرًا لهذا الوضع، يعتبر اتقان كتاب تدريس العربية المكثف ضروريًا لطلاب تعليم اللغة العربية.

بناءً على هذه الحقائق، يُعتبر من الملائم أن يقوم الباحث بإجراء دراسة تحليلية لتعليم كتاب تدريس العربية المكثف بهدف معرفة نظام التعليم المستخدم وما إذا كان يستخدم نهج الاستقراء. الطريقة الاستقرائية هي نهج تعليم يتم تطويره من خلال استدلال ذي طابع استقرائي. الاستقراء هو طريقة للتفكير تنطلق من قاعدة محددة لتحديد قاعدة عامة.

٤) المنهج الاستنتاجي

المنهج الاستنتاجي هو استنتاج من العام إلى الخاص أو تطبيق التعميم على حدث محدد. تتم عملية الاستنتاج الاستنتاجي في ثلاث مراحل، هي: (١) التعميم، كنقطة انطلاق؛ (٢) تطبيق التعميم على حدث معين؛ و (٣) استنتاج استنتاجي ينطبق على حدث محدد. تقريبًا كل قرار أو استنتاج نقوم به يستند إلى استنتاجي، بينما تأتي التعميمات التي نستخدمها غالبًا من خلال الملاحظة. في عملية الاستنتاجي، قد تؤدي التعميمات الخاطئة إلى استنتاجات خاطئة حتى إذا كان استنتاجنا صحيحًا. يُطلق على الأداة الاستنتاجية اسم السلسلة المنطقية، والتي تتألف من ثلاثة أجزاء، وهي: السياق العام، والسياق الدقيق، والاستنتاج.^{٢٤}

^{٢٤}Lufri, "Penggunaan Pendekatan Deduktif-Induktif Serta Latihan Secara Runtut Untuk Meningkatkan Kualitas Proses Pembelajaran Metodologi Penelitian Di Jurusan Biologi FMIPA Universitas Negeri Padang" (Universitas Negeri Padang, ٢٠٠٠).

ث) الأساس لاختيار وسائل التعليم^{٢٥}

- أ. يهدف إلى عرضه كما في الحال على المحاضرة عن الوسائل
- ب. الشعور بالاعتقاد على الوسيلة، على سبيل المثال محاضر اعتاد على استخدام جهاز العرض
- ج. يريد تقديم صورة أو شرح بأكثر وضوح
- د. يشعر بأن الوسائل يمكن أن تفعل أكثر مما تستطيع، مثل جذب اهتمام أو تحمس التعلم لدى الطلاب. لذلك، فإن الأساس في اختيار وسيلة بسيط للغاية، وهو ما إذا كانت تلبى الاحتياجات أو تحقق الأهداف المرجوة أم لا.

ج) المعايير الخاصة لوسائل التعليم

- لقد تم صياغة المعايير الخاصة التي توجد في كتاب انانج فاطني تعتبر وسيلة للتعليم بكلمة ACTION، وهي كما يلي:^{٢٦}
- أ. الوصول (Access)، وهو سهولة الوصول الذي يُعتبر الاعتبار الرئيسي في اختيار الوسائط. يعني أن المستخدمين، سواء من المعلمين أو الطلاب، لديهم القدرة على الوصول إلى الوسائط المستخدمة.
 - ب. التكلفة (Cost)، وهي توزيع التكلفة التي تناسب مع فائدة الوسائط المستخدمة.
 - ج. التكنولوجيا (Technology)، وهي توزيع الفنية مثل قدرة المنشآت والمعرفة التشغيلية المناسبة. على سبيل المثال، استخدام وسائل العرض في الفصل،

^{٢٥} Sjahidul Haq Chotib, *Prinsip Dasar Pertimbangan Pemilihan Media Pembelajaran*, Awwaliyah: Jurnal PGMI, Volume ١ Nomor ٢ Desember ٢٠١٨, hal. ١١٠

^{٢٦} Anang Fathoni, "Media dan Pendekatan Pembelajaran di Era Digital: Hakikat, Model Pengembangan & Inovasi Media Pembelajaran Digital", (Purbalingga: CV. Eureka Media Aksara, ٢٠٢٣), hal. ٢١-٢٢

هل الجهد الكهربائي المطلوب كافٍ ومتوافق أم لا؟ وهل يعرف المعلم كيفية تشغيلها بشكل جيد؟

د. التفاعلية (Interactivity)، وهي إثارة التواصل الثنائي الاتجاه، بما يتناسب مع أهداف التعليم.

هـ. التنظيم (Organization) هو دعم المؤسسات ومدير المدرسة والمجتمع التعليمي في تلك المؤسسة.

و. الجدة (Novelty)، وهي الجدة التي تحمل الفائدة والإثارة للمتعلمين من خلال التكيف مع الزمن وخصائص المتعلمين.

ح) خصائص وسائل التعليم^{٢٧}

أ. التثبيت

يجب أن تتسم وسائل التعليم بخاصية التثبيت، بمعنى أن وسائل التعليم لديها القدرة على التقاط وتخزين وعرض كائن أو حدث ما. وبالتالي، يمكن رسم أو تصوير أو تسجيل أو تصوير فيلم لذلك الكائن أو الحدث، ثم يتم تخزينه وعرضه مرة أخرى عند الحاجة.

ب. تلاعب

يجب أن تكون وسائل التعليم تلاعبية، بمعنى أنه يمكن لوسائل التعليم إعادة عرض الكائنات أو الأحداث التي تم تخزينها مسبقاً مع إجراء بعض التعديلات أو التغييرات حسب الحاجة، وذلك لدعم عملية التعليم والتعلم.

ج. التوزيع

يجب أن تكون وسائل التعليم أيضاً ذات طبيعة توزيعية، بمعنى أن وسائل التعلم لديها القدرة على الوصول إلى جمهور كبير في عرض واحد بشكل متزامن.

^{٢٧} Ibid, hal. ١٥-١٨

د. الوصولية

يجب أن تكون وسائل التعليم المستخدمة في عملية التعليم والتعلم متاحة للمعلمين والطلاب كجمهور مستهدف. تعتمد وصولية الوسائط على التكنولوجيا المستخدمة وهدف التعلم نفسه.

هـ. تفاعلية

التفاعل في عملية التعليم هو قدرة المتعلمين على تقديم ردود أو تفاعلات بطرق متنوعة تجاه المحتوى التعليمي المقدم من المعلم. لذلك، يجب أن تتيح وسائل التعلم المستخدمة في عملية التعليم والتعلم حدوث تفاعل أو اتصال ثنائي الاتجاه بين المعلم والمتعلمين.

و. وفقا لوظيفة وأهداف التعليم

يجب أن تتوافق وسائل التعليم التي يستخدمها المعلمون مع عملية التعليم والتعلم. بمعنى آخر، يجب أن تتناسب الوسائط المستخدمة في التعليم مع الوظيفة والأهداف التعليمية المحددة.

ز. دعم المواد التعليمية

يجب أن تدعم الوسائل التعليمية المستخدمة في عملية التعلم والتدريس المواد التعليمية التي يقدمها المعلم للطلاب. على سبيل المثال، لدعم تقديم مادة حول تشريح جسم الإنسان، يمكن استخدام وسائل تعليمية بصرية مثل تمثال تشريح جسم الإنسان.

ح. سهل الاستخدام

يجب أن تكون وسائل التعليم سهلة الاستخدام من قبل المعلمين الذين يعملون كموصلين. بالإضافة إلى امتلاك مهارات الاتصال، يجب أن يكون لدى المعلم أيضا مهارات في استخدام وسائل التعليم حتى يتمكن من توصيل محتوى التعليم بشكل فعال للطلاب. إذا لم يكن لدى المعلم

مهارات في استخدام وسائل التعليم، فإن محتوى التعليم لن يلقي بشكل جيد، وقد لا يتمكن الطلاب من فهم المحتوى بشكل جيد أيضا.

ط. وفقا لخصائص المتعلمين

يجب أن تتناسب وسائل التعليم المستخدمة في عملية التعليم والتعلم مع خصائص المتعلمين، خاصة من حيث القدرة على التفكير، وتطور المتعلمين، وكذلك خبراتهم. إن اختيار وسائل التعليم المناسبة وفقًا للجمهور المستهدف المحدد هو شكل من أشكال تطبيق استراتيجيات الاتصال في التعليم، والتي يمكن أن تؤثر على نجاح عملية التعليم والتعلم.

ي. فعالية وكفاءة

يجب أن تكون وسائل التعليم تتوافق للاستخدام أهداف التعليم. وكذلك يجب أن تكون إعدادات المواد التعليمية التي سيتم تقديمها وتخصيص الوقت المحدد.

ك. توضيحي

يجب أن تكون وسائل التعليم قادرة على توضيح تقديم المواد التعليمية التي يقدمها المعلم شفهيًا. يمكن أن تمنع الشرح للمواد التعليمية باستخدام وسائل التعليم حدوث عقبات في الاتصال خلال عملية التعليم والتعلم، مثل اللفظية، وسوء التفسير، وعدم التركيز، وعدم الفهم الذي يعاني منه الطلاب.

ل. التغلب على قيود المكان والزمان والحواس

يجب أن تكون الوسائط التعليمية المستخدمة في عملية التعليم قادرة على التغلب على قيود المكان والزمان والحواس. بمعنى أن الوسائط التعليمية يمكن أن تحل محل الواقع الحقيقي. على سبيل المثال، عملية تصادم صفائح الأرض أو المحاكاة ثلاثية الأبعاد.

م. إثارة اهتمام التعلم

يجب أن تكون وسائل التعليم المستخدمة في عملية التعليم والتعلم قادرة على إثارة اهتمام الطلاب، حتى يصبح الطلاب متحفزين للدراسة يجد ويمكنهم استكشاف المزيد حول محتوى التعليم أو الأمور ذات الصلة بشكل مستقل.

خ) أهمية وسائل التعليم

يعتبر تطور وسائل التعليم في العالم الأكاديمي شيئًا طبيعيًا قد يحدث. تستمر الابتكارات في وسائل التعليم في التزايد من وقت لآخر من قبل الباحثين من بين الأساتذة والطلاب والحكومات أو المؤسسات البحثية. الأمل الذي يظهر في مجال التعليم هو أن وسائل التعليم يجب أن تلي بشكل متزايد احتياجات المتعلمين والمعلمين لتحقيق أهداف التعليم. من خلال بناء الفهم من خلال مناقشة التعريفات والخصائص والوظائف لوسائل التعليم، من المؤكد أنها تُظهر الوعي بأهمية وسائل التعليم. تؤكد الأبحاث السابقة على أهمية استخدام وسائل التعليم، مثل استخدام الفيديوهاات التعليمية المخزنة في قاعدة بيانات يوتيوب التي تُعزز مهارات التحدث لدى المتعلمين، واستخدام الوسائط المتعددة التفاعلية في تعزيز دافع التعلم وزيادة الاهتمام وزيادة مشاركة المتعلمين، وبالطبع هناك العديد من الفوائد لوسائل التعليم. إن ذلك يدل بالتأكيد على أن وسائل التعليم هي جزء من العوامل التي يمكن أن تؤثر على نجاح التعليم في الفصول. فيما يلي أربعة أسباب عقلانية حول أهمية وسائل التعليم لأغراض التعلم:

أ. تحسين جودة التعليم

إن تحسين جودة التعليم مرتبط بالتأكيد بجودة التعليم التي ترتبط بجودة المعلمين في تصميم وتنفيذ التعليم. في سياق وسائل التعليم، يحتاج المعلمون

إلى القدرة على تصميم وتطوير واستخدام وسائل التعليم لزيادة اهتمام الطلاب ودافعهم وتركيزهم.

ب. متطلبات النموذج الجديد

تتعلق متطلبات هذا النموذج بسياق المعلمين الذين يصبحون مسهلين، ووسطاء، ومديرين، ومصممي التعليم لتكييف استخدام وسائل التعليم بما يتناسب مع دور المعلم. بالإضافة إلى ذلك، بدأ المعلمون في التخلي عن النموذج القديم الذي يشير إلى دور المعلم كناقل للمعرفة فقط.

ج. احتياجات السوق

تتوافق استخدام وسائل التعلم مع متطلبات تطور الزمن، مما يجعلها ذات صلة بين الخريجين واحتياجات العالم العالمي. لذلك، من المهم تزويد الطلاب بتنوع من وسائل التعلم الحديثة.

د. رؤية التعليم العالمي

تبدأ رؤية التعليم العالمي في الوقت الحاضر بالاتجاه نحو التعلم المدمج، والدراسة الذاتية، والتعليم المنزلي، والتعلم عن بُعد، مما يستدعي اهتمامًا خاصًا من الحكومة، وصانعي السياسات، والجهات، والمعلمين، والمراقبين للتعليم في إندونيسيا. وهذا بالتأكيد يعكس ضرورة استخدام وسائل التعليم التي تتناسب مع العصر الحالي. ومن ثم فإن الاتجاه هو نحو تطوير كفاءة استخدام الوسائل بما يتوافق مع خصائص المتعلمين في العصر الرقمي.

إن التكيف مع وسائل التعليم وخصائص المتعلمين يعتبر أمرًا أساسيًا يجب مناقشته في تصميم احتياجات وسائل التعليم في الفصل. لذا من المهم جدًا للمعلمين اختيار الوسائل المناسبة لاحتياجات متعلميهم من خلال تخطيط مدروس مسبقا قبل بدء التعليم.

٣. اللغة العربية

(أ) تعريف اللغة العربية

اللغة هي شيء مهم جدا في حياة الإنسان. لأن اللغة هي الوسيلة التي يمكن للإنسان من خلالها التواصل وإيصال جميع الأفكار والمحتويات الفكرية. ومعنى اللغة متنوع، حسب المنظور الذي يعطي معنى لهذه اللغة والدافع الذي يسعى لتحقيقه.^{٢٨}

أما اللغة، وفقاً لمعجم الوسيط، فهي رمز صوت يستخدمه الناس للتعبير عن أهدافهم (الأفكار، المشاعر التي تخطر على قلوبهم). بينما، وفقاً للمعجم الكبير للغة الإندونيسية، فإن اللغة هي (١) نظام رموز صوتية ذات معنى (التي تنتجها أدوات النطق) التي تكون عشوائية وتقليدية وتستخدم كوسيلة للتواصل للتعبير عن المشاعر والأفكار، (٢) الكلمات التي تستخدمها أمة معينة (عرق، دولة، منطقة)، و(٣) الكلمات الجيدة، والسلوك الحسن، والأدب.^{٢٩}

اللغة في صورتها الأكثر وضوحاً هي رمز أو صوت يتم التعبير عنه بمعنى يعبر به الشخص عما في داخله وما يخطر في ذهنه.^{٣٠}

اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية التي تنتمي إلى مجموعة اللغات السامية، وهي قريبة من اللغة العبرية واللغات الآرامية الجديدة. تتمتع اللغة العربية بعدد كبير من الناطقين بها أكثر من أي لغة أخرى، حيث يتحدث بها أكثر من مليون شخص كلغة أولى. اللغة العربية هي اللغة الرسمية ولغة العبادة في الدين الإسلامي لأنها اللغة التي أنزل بها القرآن الكريم.^{٣١}

^{٢٨} Ulin Nuha, Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab,...hal. ٢٧

^{٢٩} Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, Kamus Besar Bahasa Indonesia, (Jakarta: Balai Pustaka, ١٩٨٩), hal. ٦٦

^{٣٠} محمد صالح الدين علي مجاور، تدريس اللغة العربية، الكويت : دار القلم، ص. ٤٣

^{٣١} Muallim Wijaya dkk, Strategi Pembelajaran Bahasa Arab, (Probolinggo: Pustaka Nurja ٢٠١٩), hal. ١٢.

من منظور غالين، اللغة العربية هي الجمل التي يستخدمها العرب للتعبير عن أهدافهم (أفكارهم ومشاعرهم). ومن منظور غلايين، اللغة العربية هي التي يعبر بها العرب عن اعراضهم. هذه المقولة تساوي أيضا مع الهاشمي الذي يعطي تعريفا للغة العربية على النحو التالي، ومن ذلك لغةنا الأصوات المحتوية على بعض الحروف الهجائية.^{٣٢}

لقد أعطت اللغة العربية الكثير من المفردات للغات أخرى من العالم الإسلامي، تماما كما كانت للغة اللاتينية دور في معظم اللغات الأوروبية. خلال العصور الوسطى، كانت اللغة العربية أيضا الأداة الرئيسية للثقافة، خاصة في العلوم والرياضيات والفلسفة، مما أدى إلى استعارة العديد من اللغات الأوروبية للكثير من المفردات من اللغة العربية.^{٣٣}

تتكون اللغة العربية من نوعين، وهما الفصحى والعامية. تستخدم العربية الفصحى في المواقف الرسمية، وغالبا ما تُستخدم في الكتابات الرسمية. كما أن العربية الفصحى تتمتع بتركيب أو نحو لغوي في بناء جملها الذي يتضمن عناصر علم النحو والصرف. العربية الفصحى هي لغة القرآن الكريم.

اللغة العربية العامية تُستخدم في المحادثات اليومية وعادةً ما تُستخدم في المنتديات غير الرسمية. العامية ليست دائما مُقيّدة بالقواعد النحوية أو تركيب الجمل التي تشمل النحو والصرف، لأنها لغة تواصل تتبع لهجات المجتمع المحلي.^{٣٤}

العربية الفصحى بسبب تركيبها أو نحوها، فإن استخدامها في أي مكان سيظل متطابقا. بينما العربية العامية، نظراً لأنها تتبع لهجات مجتمعات معينة، ستؤدي إلى وجود اختلافات بين لغات "العامية" أو اللغة اليومية من منطقة إلى

^{٣٢} Ahmadi & Aulia Mustika Ilmani, Metodologi Pembeajaran Bahasa Arab, (Yogyakarta: Ruas Media, ٢٠٢٠) hal. ٤

^{٣٣} Ulin Nuha, Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab, (Jogyakarta: Diva Press, ٢٠١٢), hal. ٣١

^{٣٤} Nurul Ma'rifah, Inovasi Pemecahan Pembelajaran Bahasa Aran Di Madrasah Ibtidaiyah, Syaikhuna Vol. ١١ No. ١ ٢٠٢٠, hal ١٧

أخرى، على الرغم من أنها قد تنبع من جذر لغوي واحد، ستختلف أساليب النطق من منطقة إلى أخرى.

٤. شكايات المحتوى على المهارات

أ) مهارة الإستماع

١) تعريف مهارة الإستماع

الاستماع هو عملية نشاط يتم فيها الإصغاء إلى الرموز الشفوية باهتمام كامل، وفهم، وتقدير، وتفسير من أجل الحصول على المعلومات، واستيعاب المحتوى، وفهم معنى التواصل الذي لا يتم التعبير عنه من قبل المتحدث من خلال الكلام أو اللغة الشفوية.^{٣٥}

عملية الاستماع تتطلب انتباهًا جادًا من الطلاب. وهي تختلف عن السماع أو الإنصات. وفقًا لرأي طارغان: "في نشاط السماع، قد لا أفهم المستمع ما يسمعه. أما في نشاط الإنصات، يوجد عنصر القصد، لكنه لم يُتبع بعنصر الفهم، لأنه ليس هدفًا." يشمل نشاط الاستماع السماع والإنصات، مصحوبًا بمحاولة لفهم المادة المستمعة. لذلك، فإن في نشاط الاستماع توجد عناصر القصد، والانتباه، والفهم، وهي العناصر الرئيسية في كل حدث استماع. وتقييمها دائمًا موجود في حدث الاستماع، بل ويتجاوز عنصر الانتباه.^{٣٦}

٢) مراحل تعليم الاستماع

هناك عدة مراحل في تعليم الاستماع، وهي:

- تدريب التعرف (التحديد)

^{٣٥} Tarigan, Hendri Guntur. ١٩٩٤. Menyimak sebagai suatu keterampilan berbahasa. Bandung: Angkasa, hal. ٢٨

^{٣٦} Ibid, hal. ٢٧

تهدف هذه الأنشطة إلى تمكين الطلاب من التعرف على أصوات اللغة العربية بدقة. يمكن تقديم هذا درس الاستماع مباشرة من قبل المعلم شفويًا، ولكن من الأفضل إذا استخدم المعلم تسجيلًا على جهاز تسجيل بصوت ناطق عربي أصلي. يمكن أن تكون تدريبات التعرف (التحديد) عبارة عن تمارين استماع لتمييز الفونيمات أو الحروف العربية باستخدام تقنية مقارنة أزواج النطق المتشابهة للغاية.

● تدريب الاستماع والتقليد

على الرغم من أن تدريب الاستماع يهدف إلى تنمية مهارة السمع، إلا أنه في التطبيق العملي يتبعه دائمًا تدريب على النطق والفهم، بل إن الفهم هو الهدف الأساسي لنشاط الاستماع. لذلك، بعد أن يتعرف الطلاب على أصوات اللغة العربية من خلال العبارات التي يسمعونها، يتم تدريبهم على النطق وفهم المعاني التي تتضمنها تلك العبارات. وبهذا، فإن درس الاستماع يساهم في تنمية أساسيات المهارات الاستقبالية والإنتاجية.

● تدريب الاستماع والفهم.

يمكن إجراء تدريب الاستماع للفهم باستخدام تقنيات متنوعة مثل (المشاهدة والاستماع)، القراءة والاستماع، الاستماع مع التمثيل. هذه الأنواع الثلاثة من التدريبات هي تدريبات ابتدائية للأنواع التالية من التدريبات، وهي تدريب الفهم أو فهم المسموع.

(ب) مهارة الكلام

(١) تعريف مهارة الكلام

مهارة الكلام هي القدرة على التعبير عن الأصوات اللفظية أو الكلمات للتعبير عن الأفكار مثل الأفكار، الآراء، الرغبات، أو المشاعر

إلى المخاطب. في معنى أوسع، يعتبر الكلام نظامًا من العلامات المسموعة والمرئية التي تستفيد من مجموعة من العضلات والأنسجة العضلية في جسم الإنسان لنقل الأفكار بهدف تلبية احتياجاته.^{٣٧}

في الحقيقة، مهارة الكلام هي المهارة الأكثر تعقيدًا في استخدام اللغة. والمقصود بمهارة الكلام هو القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بالكلمات والجمل الصحيحة من حيث النظام النحوي والصوتي، بالإضافة إلى الجوانب الأخرى من مهارات اللغة، مثل الاستماع والقراءة والكتابة. وتعتمد قدرة الحديث (مهارة الكلام) على: القدرة على الاستماع (المهارة الاستقبالية)، والقدرة على النطق (المهارة الإنتاجية)، والمعرفة النسبية بالمفردات وأنماط الجمل التي تُمكن الطلاب من إيصال أفكارهم.^{٣٨}

بشكل عام، تهدف مهارة الكلام إلى تمكين الفرد من التواصل الشفهي بشكل جيد وطبيعي باستخدام اللغة التي يتعلمها. "الجيد والطبيعي" تعني توصيل الرسالة للآخرين بطريقة مقبولة اجتماعيًا. هدف هذه التقنية هو منح الفرصة للطلاب لاستخدام اللغة العربية في مواقف طبيعية مع الحفاظ على الإبداع التلقائي، بالإضافة إلى إتقان القواعد اللغوية. تركيز هذه التقنية يكون على إيصال المعنى أو المقصد الصحيح وفقًا لإرشادات وأغراض التواصل في وقت معين.^{٣٩}

^{٣٧} Ahmad Fuad Mahmud Ilyan, Al-Maharat al-Lughawiyah: Mahiyatuha wa Tharaiq Tadrisiha. Dar al-Muslim Li al-Nasyr wa al-Tauzi", Riyadh. ١٩٩٢, hal. ٩٢

^{٣٨} Ibid, hal. ٩٦

^{٣٩} Nurmasiythah Syamaun, Pembelajaran Maharah al-Kalam untuk Meningkatkan Keterampilan Berbicara Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah dan Keguruan UIN Ar-Raniry Banda Aceh, hal. ٣٥٠

ج) مهارة القراءة

١) تعريف مهارة القراءة

القراءة هي فعل فهم ما هو مكتوب شفويًا أو جوهر الكتابة. يعرف هرماوان قدرة القراءة (مهارة القراءة) بأنها القدرة على التمييز وفهم المعنى مما كتب.^{٤٠} هذا مدعوم أيضًا من قبل إيفندي الذي ذكر أن مهارة القراءة لها جانبان أو معنيان. الأول هو تحول الرموز الكتابية الموجودة في الوسائط إلى صوت. الثاني هو أن كل حالة يتم تمثيلها بالرموز المكتوبة والصوت يتم التقاطها أيضًا.^{٤١}

التمكن من القراءة هو موهبة لغوية تمكن الشخص من رؤية وفهم المعاني التي تحتوي عليها المواد المكتوبة بمهارة ودقة وطلاقة، بحيث يمكن للقارئ فهم الرسالة المقصودة من الكاتب بشكل جيد ودقيق. عندما يُدرّس اللغة العربية، يجب على المعلم أن يأخذ في اعتباره أمورًا مثل القدرة على فهم النصوص.

بشكل عام، الهدف من تعلم القراءة هو أن يتمكن الطلاب من قراءة النصوص باللغة العربية بشكل صحيح وفهم ما تم قراءته. بشكل خاص، هناك طريقتان مختلفتان لتعلم القراءة: القراءة الصامتة والقراءة الجهرية. أما الهدف من القراءة الجهرية فهو أن يتمكن الطلاب من فهم حقيقة ومخارج الحروف، وأسلوب اللغة، والتشكيل الصحيح الذي يتناسب مع قواعد اللغة. أما الهدف من القراءة الصامتة فهو أن يتمكن الطلاب من فهم كل كلمة، وأسلوب اللغة المستخدم في النص وفهم المعنى والأفكار المعروضة سواء كانت صريحة أو ضمنية.

^{٤٠} Acep Hermawan, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, (Bandung : PT. Remaja Rosdakarya, ٢٠١١), hal. ١٠٠

^{٤١} Ahmad Fuad Effendy, Metodologi Pengajaran Bahasa Arab, (Malang: Misykat, ٢٠٠٥), hal. ١٢٧

د) مهارة الكتابة

١) تعريف مهارة الكتابة

الكتابة هي مهارة لغوية متكاملة تهدف إلى إنتاج شيء يسمى الكتابة.^{٤٢} والكتابة هي وسيلة للتواصل باستخدام اللغة بين الأشخاص الآخرين التي لا تحدّها المكان والزمان.^{٤٣}

إما مهارة الكتابة فهي القدرة على وصف أو التعبير عن محتوى الأفكار، بدءًا من الجوانب البسيطة مثل كتابة الكلمات وصولاً إلى الجوانب المعقدة مثل التأليف. تعتبر مهارة الكتابة هي المهارة التي تواجه أصعب مستوى من الصعوبة بالنسبة للطلاب مقارنةً بالمهارات الثلاث الأخرى.

في تطبيق مهارة الكتابة المتعلقة ببعض الجوانب التي تشمل القواعد (النحو والصرف)، الإملاء والخط. بل في الكتابة الاختبارية يُطلب من المتعلم أيضًا أن يكون لديه حساسية سمعية لتمييز الحروف التي يتم تهجئتها، مثل القدرة على التمييز بين حرف الألف والعين في المثال عَلِيمٌ و أَلِيمٌ. الكفاءة المطلوبة لذلك هي علم التجويد الذي يساعد على معرفة مخارج الحروف للكلمات التي يتم ذكرها.

٥. أهمية اللغة العربية

بين لغات العالم، تعتبر اللغة العربية من أقدم اللغات وأكثرها استخدامًا. منذ نزول القرآن الكريم وتزايد انتشار الدين الإسلامي، زاد عدد الناطقين باللغة العربية حتى أصبح يتحدث بها أكثر من ٣٠٠,٠٠٠ إنسانًا. تُستخدم هذه اللغة

^{٤٢} Syaiful Mustofa, Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif (Malang: UINMalang Press, ٢٠١١), hal. ١٨١

^{٤٣} Bisri Mustofa dan Abdul Hamid, Metode & Strategi Pembelajaran Bahasa Arab (Malang: UIN-Malang Press, ٢٠١١), hal. ١٠٤

بشكل رسمي في حوالي ٢٠ دولة. ومن الأسباب الأخرى أن اللغة العربية هي لغة الكتاب المقدس وتوجيه الدين للمسلمين في جميع أنحاء العالم، وبالتالي فهي بالتأكيد تحمل أكبر دلالة لمليارات المسلمين، سواء من العرب أو غير العرب. بالإضافة إلى كونها لغة محكية، تعتبر اللغة العربية أيضاً لغة مكتوبة. ومن خلال هذه اللغة المكتوبة، نشأت تقاليد علمية بين المسلمين. يمكننا إثبات ذلك من خلال الأعمال الفينومينالية للعلماء في مجالات متنوعة؛ في مجالات الحديث والفقه والتفسير التي كُتبت باللغة العربية. لذلك، من المهم جداً للمسلمين، خاصةً في صفوف العلماء أو الأكاديميين المسلمين، أن يتعلموا ويفهموا ويسيطروا على اللغة العربية.^{٤٤}

ح. منهجية البحث

منهجية البحث هي الطريقة العلمية للحصول على بيانات صحيحة بهدف اكتشاف معرفة معينة وتطويرها وإثباتها، بحيث يمكن استخدامها في نهاية المطاف لفهم المشكلات في المجال المدروس، وحلها، والتنبؤ بها.^{٤٥}

١) نوع البحث

في كتابة هذا البحث، فإن نوع المنهجية المستخدمة هو منهجية البحث المكتبي (البحث في المكتبة). والبحث المكتبي، الذي يُطلق عليه أيضاً اسم الدراسة المكتبية، هو سلسلة من الأنشطة المتعلقة بأسلوب جمع البيانات من المراجع، والقراءة، وتدوين الملاحظات، ومعالجة مواد البحث.^{٤٦}

من الشرح أعلاه يمكن فهم أن البحث المكتبي لا يقتصر فقط على قراءة البيانات وتدوينها بعد جمعها، بل يتعدى ذلك، حيث يجب على الباحث أن

^{٤٤} Muallim Wijaya dkk, Strategi Pembelajaran Bahasa Arab, (Probolinggo: Pustaka Nurja,), hal. ٢٠

^{٤٥} Sugiyono dan Hariyanto, Belajar dan Pembelajaran. (Bandung: PT Remaja Rosdakarya Offset, ٢٠١٢), hal. ١٢٦

^{٤٦} Mestika Zed, Metode Penelitian Kepustakaan, Yayasan Obor Indonesia, Jakarta, ٢٠٠٨, hal. ٣

يكون قادرًا على معالجة البيانات التي تم جمعها وفقًا لمراحل البحث المكتبي. في هذا البحث، يستخدم الكاتب منهجية البحث المكتبي، وذلك لعدة أسباب على الأقل. أولاً، إن مصادر البيانات لا تُستمد دائماً من الميدان، ففي بعض الأحيان لا يمكن الحصول على مصادر البيانات إلا من المكتبات أو من وثائق مكتوبة أخرى، سواء من مجلات علمية أو كتب أو مراجع أخرى.

ثانياً، تُعدّ الدراسة المكتبية ضرورية كأحد الأساليب لفهم الظواهر الجديدة التي ظهرت، والتي لم يتمكن الكاتب بعد من صياغة مفهوم لحلّ المشكلة الناشئة عنها. السبب الثالث هو أن البيانات المكتبية لا تزال موثوقة للإجابة على أسئلة الباحث.^{٤٧}

ومع ذلك، فإن المعلومات أو البيانات التجريبية التي جمعها الآخرون، سواء كانت على شكل كتب أو تقارير علمية أو تقارير نتائج البحوث، لا تزال قابلة للاستخدام من قبل الباحثين في مجال الدراسات المكتبية. بل إن البيانات الميدانية، في بعض الحالات، قد تكون غير كافية للإجابة على أسئلة البحث المراد إجراؤه.

(٢) موضع البحث

الموضوع الذي تم التعمق في دراسته في هذا البحث هو حساب الإنستغرام @arabiyahtalks ويُعدّ هذا الحساب من الحسابات التي تنشر محتوى قد يكون مفيداً في مجال التعليم، ولا سيما في تعليم اللغة العربية.

(٣) مصادر البيانات

١. مصادر البيانات الأساسية

البيانات الأساسية هي بيانات تشير إلى المعلومات التي تم الحصول عليها من المصدر الأول للباحث المتعلقة بالمتغيرات المهمة لأغراض الدراسة المحددة. تتمثل هذه البيانات الأساسية في نصوص نتائج المقابلات التي تم

^{٤٧} Ibid, hal.٣

الحصول عليها من خلال مقابلات مع الذين تم اختيارهم كعينة في دراستهم. يمكن للباحث تسجيل هذه البيانات أو تدوينها. أما في هذه البحث، فإن مصدر البيانات الأولية هو حساب إنستغرام @arabiyahtalks نفسه والمستخدمون أو من عدة مستخدمين لحساب إنستغرام @arabiyahtalks كوسيلة تعليم اللغة العربية.

٢. مصادر البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات المتاحة التي يمكن للباحث الحصول عليها من خلال القراءة أو المشاهدة أو الاستماع. وعادةً ما تكون هذه البيانات ناتجة عن البيانات الأولية التي تم معالجتها بواسطة باحثين سابقين. تهدف البيانات الثانوية إلى تسهيل جمع البيانات وتحليل نتائج البحث التي تم الحصول عليها لتعزيز النتائج وزيادة صحة البيانات. مثل الكتب والأدبيات والمجلات والقراءات المتعلقة بتنفيذ البحث.

٤) تقنيات جمع البيانات

تتعلق تقنية جمع البيانات بمصدر البيانات. وتشير تقنية جمع البيانات إلى الأساليب التي يستخدمها الباحث لجمع واستخلاص البيانات المستمدة من المصادر الأولية والمصادر الثانوية. أما التقنية المستخدمة لجمع البيانات في هذا البحث فهي دراسة المكتبة (البحث المكتبي) في استخراج المعلومات وتحليل حساب إنستغرام @arabiyahtalks.

تُعد دراسة المكتبة أسلوبًا في جمع البيانات يهدف إلى البحث عن البيانات والمعلومات من خلال الوثائق، سواء أكانت وثائق مكتوبة أو صورًا أو رسومات أو وثائق إلكترونية يمكن أن تساهم في عملية الكتابة. كما أن نتائج البحث ستكون أكثر مصداقية إذا دُعمت بالصور أو الأعمال الأكاديمية والفنية القائمة.

وعليه، يمكن القول إن الدراسة المكتبية قد تؤثر في مصداقية نتائج البحث، وذلك حسب مدى صلاحية البيانات التي تم الحصول عليها. وبالإضافة إلى الدراسة المكتبية، فإن من تقنيات جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي التوثيق، وذلك لأن مصدر البيانات عبارة عن بيانات مكتوبة، لذا فإن تقنية التوثيق ضرورية أيضاً في هذا البحث. يعود أصل كلمة "توثيق" إلى كلمة "وثيقة"، وهي تعني تسجيلاً لحدث مضى، وقد تكون على شكل كتابة، أو صورة، أو فيديو، أو أعمال خالدة لشخص ما. وبعبارة أخرى، الوثيقة هي كتابة، أو صورة، أو عمل فني يحتوي على فكرة معينة.

(٥) تقنيات تحليل البيانات

تحليل البيانات في البحث النوعي هو عملية تتبع وتنظيم بشكل منهجي تشمل التتبع والتنظيم والتحليل والتركيب، ويتم الإبلاغ عنها وفقاً لتركيز البحث. وفقاً لمايلز وهوبرمان في كتاب أساليب البحث الكمي والنوعي والتطوير الذي كتبه سوغيونو، فإن الأنشطة المتعلقة بتحليل البيانات النوعية تتم بشكل تفاعلي وتستمر باستمرار حتى تكتمل للحصول على بيانات صحيحة. تحليل البيانات في هذا البحث كما يلي:

(١) جمع البيانات

في نموذج تحليل البيانات، يتم أولاً جمع بيانات النتائج من الملاحظات، والمقابلات، ومجموعة من الوثائق وفقاً على الفئات المناسبة لمشكلة البحث، والتي يتم من خلالها تطوير توضيح البيانات من خلال تحليل البيانات اللاحق.

(٢) تقليل البيانات

تقليل البيانات أو تلخيص المعلومات يعتمد على الأمور المهمة التي يجب مناقشتها، ثم يتم استخلاص استنتاج واحد. يمكن إجراء تقليل البيانات من خلال إجراء تجريد أو تلخيص الأمور المهمة لتبقى ضمن البحث. بمعنى

آخر، يتم إجراء تقليل البيانات هذا من قبل الباحث بشكل مستمر أثناء إجراء البحث من أجل إنتاج ملاحظات أساسية من البيانات التي تم الحصول عليها من الميدان.

تتم عملية تقليل البيانات من خلال تحليل جميع البيانات الميدانية مرة واحدة، ثم يتم تقليلها، واستنتاجها، واختيار العناصر الأساسية، ثم التركيز على الأمور المهمة في البحث. وذلك من خلال اختيار البيانات، وتصنيف البيانات، وتجميع البيانات وقفا على الفئات المحددة.

(٣) تقديم البيانات

تقديم البيانات هو مجموعة من المعلومات المرتبة التي تتيح إمكانية استخلاص الاستنتاجات. يتم تنفيذ هذه المرحلة من خلال تقديم مجموعة من المعلومات المنظمة بحيث يمكن استخلاص الاستنتاجات. يتم تقديم البيانات لرؤية الصورة الكلية. وبالتالي، تصبح عملية تقديم البيانات معلومات ذات صلة يمكن من خلالها استخلاص الاستنتاجات ومعاني معينة.

(٤) استنتاج النتائج

يعتبر استنتاج النتائج في البحث الكيفي ثمرة البحث التي يمكن أن تجيب عن محور البحث وقفا على تحليل البيانات التي تم إجراؤها. وتكون نتائج البيانات التي تم الحصول عليها عبارة عن وصف أو صورة للموضوع الذي كان غير مؤكد سابقا، ثم يصبح واضحا بعد إجراء البحث.

أما أنواع التحليل التي قام بها الباحث في تحليل البيانات في هذا البحث باستخدام منهج دراسة المكتبة فمنها ما يلي:

(١) تحليل المحتوى

التحليل المضموني (تحليل المحتوى) أو دراسة المحتوى هو منهجية بحثية تستخدم مجموعة من الإجراءات لاستخلاص استنتاجاتٍ صحيحةٍ من كتابٍ أو وثيقة.^{٤٨}

(٢) التحليل الاستقرائي

التحليل البياني في البحث الذي يُعتمد فيه المنهج النوعي هو تحليل استقرائي، أي تحليل يعتمد على البيانات التي تم الحصول عليها، ثم تُطوّر منها أنماط معينة من العلاقات أو تُستنبط منها فرضية، وبعد ذلك يُعاد البحث عن بيانات جديدة مرارًا وتكرارًا حتى تُقبل الفرضية، وتتحول هذه الفرضية إلى نظرية.

(٣) الوصفي التحليلي

المنهج الوصفي التحليلي هو منهج يقوم على الوصف والتحليل في آنٍ واحد. ومن خلال استخدام هذين الأسلوبين معًا، يُؤمل أن يتمكن الباحث من إضفاء معنى شامل على الموضوع المدروس.

^{٤٨} Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung : Remaja Rosdakarya, ٢٠٢١) hal ٢٢٠.